وهو اللوح المحفوظ الذي نذكره التي هي اللوح المحفوظ وهي من
الملائكة الكرام وهو المشار اليه بكل شيء قال الله تعالى وكتبنا له
في الألواح من كل شيء وهو اللوح المحفوظ موعظة وتفصيلا
لكل شيء وهو اللوح المحفوظ وقال الله تعالى بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ هو موضع تنزيل الكتب وهو اول كتاب الكون
فأمر القلم ان يجري على هذا اللوح بما قدره الله وقضاه مما كان
من ايجاده ما فوق اللوح الى اول موجود وايجاد الارواح المهيمة
في جلال الله تعالى وجماله الذين لا يعرفون العقل ولا غيره ولا
يعرفون سوى من هم فيه في جلاله وطاشوا في مشاهدته شهودهم
دايم ليس لحظة الى ذواتهم ولا رجعة اليهم افناهم فناء الأبد
عبدا والله بحقه لا من حيث امره وعلى قلوب هؤلاء الارواح
هم الأفراد هم الخارجون عن دايرة القطب وما يكون الى ان يقال
فريق في الجنة وفريق في السعير وينبح الموت ويقوم منادي
الحق على قدم ايا اهل الجنة خلود فلا خروج من النعيم الدايم
ايا اهل النار خلود فلا خروج من العذاب المقيم الجديد الى هنا
حد الرقم بما بينهما وما بعد هذا فلد حكم آخر ان تمكن لنا ان نتذكر
في اثناء كلامنا كان وان لم يجر منا عليه لسان ذكر فلا حاجة لنا
به فهذا اللوح محل الالقاء العقلي هو للعقل بمنزلة حوا لآدم
عليه

٢ يفيقون ح

٢ منان

عليه الصلاة والسلام وسميت بالنفس لأنها وجدت من نفس الرحمن
فنفس الله بها العقل الذي جعلها محلا لقبول ما يلقى اليها ولوحا
لتسطير ما فيها وليس فوق القلم موجود محدث يأخذ منه يعبر
بالدواة وهي النون كما ذكرها بعضهم والمانونه التي هي الدواة عبارة
عما يحمل في ذاته من العلوم بطريق الاجمال من غير تفصيل فلا
يظهر لها التفصيل الا في النفس الذي هو اللوح المحفوظ فهو محل
التجميل والنفس محل التفصيل وهذا القلم ثلثمائة وستون
سنا من حيث ما هو قلم وثلثمائة وستون لسان من حيث ما
هو روح وثلثمائة وستون وجها ونسبة من حيث ما هو عقل
يترجم عن الله تعالى ليستمد كل لسان عن ثلثمائة وستين بحرا
وهي اضعاف العلوم وسميت بحرا لاتساعها وهذه البحور هي اجمال
كلمات التي لا تنفد وبها وجاء المثل في القرآن ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله الا ان غاية نقطة من البحر ان يكتب بها عين ذات
لا غير فيبقى الاقلام وجميع المخلوقات الكاينة في الاتية والماضية
والاستقبالية وهذا الملك الكريم الذي هو اللوح هو ايضا قلم
لما دونه وهكذا كل فاعل ومنفعل ايضا لوح وقلم ولهذا النفس
من الوقاين والوجوه على عدد ما للعقل وجعل الله تعالى امر
التركيب وعالم الأجسام والانشاءات كلها بيد هذا الملك الكريم

كما يعتبرون علماء
الظاهر في قوله تعالى
ن والقلم وما يسطرون
فليطلب في محله منه

Copyright © King Saud University